

لسان العرب

(حوش) الحُوشُ بلادُ الجنِّ من وراءِ رَمْلٍ يَبْزُرِين لا يمرُّ بها أحدٌ من الناسِ وقيل هم حيٌّ من الجنِّ وأنشد لرؤبة إليك سارَتُ من بلادِ الحُوشِ والحُوشِيَّةُ إِبِلُ الجنِّ وقيل هي الإِبِلُ المُتَوَدِّسَةُ أَوِ الهَيْثَمُ الإِبِلُ الحُوشِيَّةُ هي الوَدَّشِيَّةُ ويقال إن فحلاً من فحولها ضرب في إِبِلٍ لمَهْرَةٍ بن حَيْدَانَ فَنُتِجَتِ النجائبُ المَهْرِيَّةُ من تلك الفحول الحُوشِيَّةِ فهي لا تكاد يدركُها التعبُ قال وذكر أَوِ عمرو الشيباني أنه رأى أَرَبَ قِفَرٍ من مَهْرِيَّةٍ عَظُمًا واحدًا وقيل إِبِلُ حُوشِيَّةٍ محرَّماتٌ بَرَعَزَّةٍ نفوسُها ويقال الإِبِلُ الحُوشِيَّةُ منسوبة إلى الحُوشِ وهي فُحُولُ جنٍّ تزعم العرب أنها ضربت في نَعَمٍ بعضهم فَنُسِبَتِ إليها ورجل حُوشِيٌّ لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حُوشِيَّةٌ والحُوشِيٌّ الوَدَّشِيٌّ وحُوشِيٌّ الكلام وَدَّشِيٌّهُ وغريبه ويقال فلان يَتَدَبَّعُ حُوشِيَّ الكلام ووَدَّشِيَّ الكلام وعُقْمِيَّ الكلام بمعنًى واحد وفي حديث عمرو لم يَتَدَبَّعْ حُوشِيَّ الكلام أَوِ ودَّشِيَّه وعَقْدَه والغريب المُشْكَلُ منه وليل حُوشِيٌّ مظلم هائلٌ ورجل حُوشٍ الفؤاد حديدُه قال أَوِ أبو كبير الهذلي فَأَتَتْ به حُوشُ الفؤادِ مُبْطِنًا سَهْدًا إِذَا ما نامَ لَيْلُ الهَوِّ جَلَّ وحُشُّنا الصيدَ دَوَّشًا وحِياشًا وأَدَّشْنَاهُ وأَدَّوَشْنَاهُ أَخَذْنَاهُ من دَوَالِيهِ لَنَمْرُفِهِ إلى الحِبَالَةِ وضمناهُ ودُشَّتْ عليه الصيدَ والطيرَ دَوَّشًا وحِياشًا وأَدَّشَّتْهُ عليه وأَدَّوَشَّتْهُ عليه وأَدَّوَشَّتْهُ إِياه عن ثعلبٍ أَعَدَّتْهُ على صيدهما وأَدَّوَشَّ القومُ الصيدَ إِذَا نَفَّسَ رَهَ بعضهم على بعضهم وإِنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجْتَوَرُوا وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه أَن رجُلين أَصابا صيدًا قتلَّه أحدهما وأَحاشَه الآخرُ عليه يعني في الإِحرامِ يقال حُشَّتْ عليه الصيدَ وأَدَّشَّتْهُ إِذَا نَفَّسَ رَتَه نَحْوَه وسُقَّتْهُ إِلَيْهِ وجَمَعَتْهُ عليه وفي حديث سَمُرَةَ فَإِذَا عنده وَلَدَانُ وهو يَحُوشُهُم .

(* قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو) أَوِ يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أَرْضًا له فرأى كلبًا فقال أَدَّحِشُوهُ عَلَيَّ وفي حديث معاوية قالَ انْزَحِياشُهُ أَوِ حركتُهُ وتصَرُّفُهُ في الأُمُورِ ودُشَّتْ الإِبِلُ جَمَعَتْهَا وسُقَّتْهَا الأَزْهَرِي دَوَّشَ إِذَا جَمَعَ وشَوَّحَ إِذَا أَزْكَرَ وحاشَ الذئبُ الغنمُ كذلك قال يَحُوشُهَا الأَعْرَجُ دَوَّشَ الجِلَّةِ من كُلِّ حَمْرَاءٍ كَلَوْنَ الكِلَّةِ قال الأَعْرَجُ ههنا ذئبٌ معروفٌ والتَّحْوِيشُ التَّحْوِيلُ وتحوَّشَ القومُ عَنِّي تَدَخَّصُوا وانْزَحِشَ عنه أَوِ نَفَرَ

والحُواشَةُ ما يُسْتَدْحِيَا منه واحِدَتَوْشَ القومُ فلاناً وتَحَاوَشُوهُ بينهم جعلوه
وسَطَهُمْ واحِدَتَوْشَ القومُ على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة - فَعَرَفْتُ فيه
تَحَوُّشَ القومِ وهيئَتهم أَيْ تَأَهُُّبُهُمْ وتَشَجُّعُهُم ابن الأعرابي والحُواشَةُ
الاستحياءُ والحُواسةُ بالسین الأكل الشديد ويقال الحُواشةُ من الأَمَر ما فيه فَطَرِيعَةٌ
يقال لا تَغْشِ الحُواشَةَ قال الشاعر غَشِيَتْ حُواشَةً وَجْهَ لَيْلَةٍ حَقًّا وآثَرَتْ
الغِوَايَةَ غَيْرَ راضٍ قال أبو عمرو في نوادره التَحَوُّشُ الاستحياءُ والحَوُّشُ أَنْ
تَأْكُلَ من جوانب الطَّعام والحائشُ جماعةُ النخلِ والطرفاءِ وهو في النخلِ أَشْهُرُ لا
واحد له من لفظه قال الأَخطل وكأَنَّ طُغْعَنَ الحَيِّ حائِشٌ قَرِيبةٌ داني الجَنَدَةِ
وطَيِّبُ الأَثْمَارِ شمر الحائشُ جماعةُ كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأَنشد
فَوْجِدَ الحائِشُ فيما أَحَدَقَا قَفَرًا من الراميين إِذْ تَوَدَّقَا قال وقال بعضهم
إِنما جُعِلَ حائِشًا لَأَنه لا منفذ له الجوهرى الحائشُ جماعةُ النخل لا واحد لها كما يقال
لجماعةِ البقرِ رَبْرَبٌ وأَصْلُ الحائِشِ المجتمع من الشجر نخلًا كان أَوْ غيرَه يقال
حائِشٌ للطرفاء وفي الحديث أَنه دخل حائِشٌ نخلٍ فقضى فيه حاجَتَه هو النخلُ الملتفُّ
المجتمعُ كَأَنه لالْتَفَافُه يَحْوِشُ بَعْضَه إِلى بعض قال وأَصْلُه الواو وذكره ابنُ
الأثير في حيش وَاَعْتَذَرَ أَنه ذكره هناك لأجل لفظه ومنه الحديث أَنه كان أَحَبَّ ما
استَتَرَ به إِليه حائِشٌ نخلٍ أَوْ حائط وقال ابن جني الحائِشُ اسم لا صفةٌ ولا هو جارٍ على
فِعْلٍ فَأَعْلَلُوا عينه وهي في الأَصْلِ واو من الحوش قال فَإِنْ قلت فلعله جارٍ على حاش
جریانٍ قائمٍ على قام قيل لم نَرَهُم أَجْرَوْهُ صفةٌ ولا أَعْمَلُوهُ عمل الفِعْلِ وإِنما
الحائِشُ البستانُ بمنزلة المَصَّوَرِ وهي الجماعة من النخلِ وبمنزلة الحديقة فَإِنْ قلت
فإِنَّ فيه معنى الفِعْلِ لَأَنه يَحْوِشُ ما فيه من النخلِ وغيرَه وهذا يؤكد كونه في الأَصْلِ
صفةً وإِنْ كان قد استعمل استعمال الأَسْماء كصاحبٍ ووارِدٍ قيل ما فيه من معنى
الفِعْلِ لِيَسَّرَ لا يوجب كونه صفةً أَلَا ترى إِلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإِنْ كان
فيهما معنة الاكتهال والغروب فَإِنَّهما اسمان ؟ وكذلك الحائِشُ لا يُسْتَدَكَّرُ أَنْ يجيء
مهموزاً وإِنْ لم يكن اسمَ فاعلٍ لا لَشَيْءٍ غير مجيئه على ما يَلْزَمُ إِعْلَالُ عَيْنِه نحو
قائِمٍ وبائعٍ وصائمٍ والحائِشُ شَقٌّ عند مُنْقَطَعِ صدر القدم مما يَلِي الأَخْمَصَ ولي
في بني فلان حُواشَةُ أَيْ مَنٌ ينصُرني من قَرابةٍ أَوْ ذِي مودَّةٍ عن ابن الأعرابي وما
يَنْدُحاشُ لشيءٍ أَيْ ما يكثر له وفلان ما يَنْدُحاشُ من فلان أَيْ ما يكثر له ويقال حاشَ
لَلَّـه تنزيهاً له ولا يقال حاشَ لَلَّـكَ قياساً عليه وإِنما يقال حاشاك وحاشى لك وفي
الحديث من خرج على أُمَّتِي فقتل بِرَّها .
(* قوله « فقتل برها » في النهاية يقتل وقوله « ولا ينحاش » فيها ولا يتحاشى) .

وفاجِرَها ولا يَنْدَحاشُ لمؤمنهم أَيْ لا يفرع لذلك ولا يكثر له ول يَنْفِرُ وفي حديث عمرو وإِذا بَيَّضَ يَنْدَحاشُ مني وأَنْدَحاشُ منه أَيْ يَنْفِرُ مني وأَنْفِرَ منه وهو مطاوع الشَوْشِ النَّفَّارِ قال ابن الأثير وذكره الهروي في الياء وإِنما هو من الواو وزَجَرَ الذئبَ وغيرَه فما انْدَحاشَ لَزَجَرِه قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة وبَيَضاء لا تَنْدَحاشُ منّا وأُمُّها إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ منها زَوِيلُها قال ابن سيده وحكمنا على انْدَحاشِ أَشْنها من الواو لما علم من أَنَّ العَيْنَ واواً أَكْثَرُ منها ياءً وسواء في ذلك الاسم والفعل الأزهري في حشاً قال الليث المَحاشُ كَأَنه مَفْعَلٌ من الحَوَشِ وهم قوم لَفِيفٌ أَشَابَةٌ وأنشد بيت النابغة جَمَّعَ مَحاشَكَ يا يزيدُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمُ وتَمِيما قال أَبُو منصور غلط الليث في المَحاشِ من وجهين أَحدهما فتحه الميم وجَعَلْهُ إِيَّاه مَفْعَلاً من الحَوَشِ والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المَحاشُ بكسر الميم وقال أَبُو عُبَيْدَةَ فيما روى عنه أَبُو عبيد وابن الأعرابي إِنما هو جَمَّعَ مَحاشَكَ بكسر الميم جعلوه من مَحاشته أَيْ أَحْرَقته لا من الحَوَشِ وقد فسر في الثلاثي الصحيح أَنهم يتحالفون عند النار وأما المَحاشُ بفتح الميم فهو أَثاث البيت وأصله من الحَوَشِ وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال لَلَفِيفِ الناس مَحاشُ واللَّه أَعلم